# التحديات التي تواجه مستقبل التمريض

## المحتويات

١. مقدمة

٢. التحديات الديموغرافية

٣. التحديات البيئية

٤. التحديات في نمط الحياة

٥. التحديات التي تواجه مهنة التمريض:

١- المشاكل التي تواجه المهنة :

٢- المشاكل التي تواجه التعليم:

٦. الحلول المقترحة للحد من مشاكل التمريض

أ. عبدالله حسن بكور

## المقدمة

**التحدي** : يعني إثبات الوجود( أكون أو لا أكون ) و بالتالي يمكننا القول بأن التحدي هو :صعوبات و مشاكل تعترض أي عمل وإمكانية التغلب على هذه المشاكل يعتبر قمة التحدي .

**مستقبل التمريض**:مجموعة أهداف استراتيجية توضع وفق أسس واضحة و خطط مستقبلية لتطوير واقع التمريض .

التمريض كمهنة يتعرض لتحديات عديدة و متزايدة استجابة للتغييرات في المجتمع و الاستجابة لها، ومن هذه التحديات نذكر :

### التحديات الديمغرافية

الديمغرافية هي علم يدرس علم الإحصاء الحيوي وتوجهات المجتمع .

يمكن من خلال هذا العلم تحديد معلومات عديدة منها :

١-نسبة الولادات

٢-نسبة الإمراضية

٣-نسبة الوفيات

٤-نسبة الزواج

٥-متوسط العمر

٦- نسبة الذكور/ الإناث : حيث زيادة نسبة الذكور في مهنة التمريض أدى إلى وجود تأثيرات ايجابية وسلبية في مجال الرعاية الصحية .

ومن خلال هذه المعلومات الغنية ،يستطيعون تحديد ورسم اتجاهات المجتمع المستقبلية .

وتم تحديد أربع اتجاهات يمكن أن تشكل تحديا بالنسبة للتمريض :

١- ارتفاع أعداد المسنين

٢- الفقر

٣- تنوّع الثقافة

٤- التّمدّن المستمر

## ارتفاع أعداد المسنين و الأطفال:

مع ارتفاع أعداد المسنين و الولادات زادت احتمالية انتشار الأمراض التي تخص هذه الفئة العمرية و مع وجود اختصاصات قليلة في هذه المجالات مما زاد من عدد الأمراض و قلة في الكوادر التمريضية المؤهلة للتعامل مع هذه الأمراض وهذا ما شكل تحديا بالنسبة للتمريض .

دور التمريض في مواجهة هذا التحدي :

- تطوير مستويات الرعاية الصحية .
- إعداد كوادر و اختصاصات في مجال تمريض المسنين و الأطفال .
- إجراء دورات تدريبية لنشر التوعية حول كيفية التعامل مع الأمراض في المراحل العمرية المختلفة .

**الفقر:**

إن أعداد الناس الذين يعيشون تحت خط الفقر يزداد ، والفجوة ما بين الطبقة الثرية و الطبقة الفقيرة تتزايد باستمرار .

و بالتالي تكون الحاجات الأساسية مثل الغذاء و الماء و العلاج المناسب غير مؤمنة كما أن التكلفة تساهم في ذلك مما يؤدي إلى زيادة الأمراض في هذه المجتمعات و ازدياد نسبة الجريمة و العنف و إدمان الكحول و المخدرات ، كل هذه العوامل تشكل تحديا كبيرا للتمريض . لذلك يجب الإجابة على هذه الأسئلة وهي:

ماهي الامكانات الاقتصادية لتقديم عناية لهذه المجتمعات الضعيفة؟ وماهي الامكانات الاقتصادية المستقبلية للتعامل مع زيادة عدد المرضى كما هو متوقع ؟ ؟

دور التمريض في مواجهة هذه التحديات :

- إجراء أبحاث و إحصائيات حول مدى انتشار الأمراض في المناطق النامية و تنوع هذه الأمراض .
- طرح بدائل للعلاج في هذه المناطق للتقديم رعاية صحية جيدة بأقل تكلفة ممكنة ( طب الأعشاب )
- تفعيل دور الرعاية الصحية بكافة مستوياتها .

## تنوّع الثقافة:

التنوع الثقافي يشير إلى تصنيف الناس حسب اختلاف : الموطن والدين والعرق . .

كل مجموعة لها تغذيتها الخاصة ،معتقداتها الخاصة، العلاج الشعبي الخاص، ثقافتهم الخاصة حول الصحة والمرض ،هذه الاختلافات في تقديم الرعاية الصحية يمكن أن تشكل تحديا للتمريض بالنسبة لممارسي المهنة من مناطق أخرى .

دور التمريض في مواجهة هذه التحديات :

- اجراء أبحاث و دراسات حول طرق تقديم العناية التمريضية بالنسبة لاختلاف الثقافات و طرق التعامل مع المرض .
- العمل على طرح مواضيع متعلق بهذا الاتجاه خلال مرحلة التأهيل و التدريب .
- اجراء دورات تدريبية و برامج تثقيفية .

## التّمدّن المستمر:

التمدن: هو انتقال الناس من الريف الى المدينة ،وهذه الظاهرة في تزايد مستمر . الفساد الداخلي في المجتمعات الكبيرة (المدن)يكون أكثر بين الناس الفقراء مما يخلق مشاكل اجتماعية رئيسية : التشرد ، تعاطي المخدرات ، عصابات و، العنف ، الجرائم ، أمراض عقلية . وعلى التمريض في المستقبل أن يكون أكثر تحدّي لهذه المشاكل المتزايدة باستمرار . هذا الانتقال و التوزع السكاني قد خلق تحديا بالنسبة للتمريض في مواجهة زيادة الأمراض و وانتشارها .

دور التمريض في مواجهة هذه التحديات :

- تفعيل دور الرعاية الأولية .
- اجراء دورات تثقيفية لنشر الوعي حول أهم الأمراض السارية في المناطق المزدحمة بالسكان .
- زيادة الكوادر المدربة و اختصاص صحة المجتمع للتعامل مع هذه الأمراض المختلفة .
- اجراء بحوث و احصائيات حول أهم الأمراض المنتشرة بسبب الكثافة السكانية و سبل الوقاية منها .

## التحديات البيئية: Environmental challenge

تنجت التحديات البيئية نتيجة تطور المجتمع الذي أدى إلى حدوث تلوث في البيئة في عدة أشكال : تلوث ( ماء ،هواء ، طعام ) .

انتشار القوارض و المبيدات الحشرية .

انتشار النفايات الصناعية و المسرطنات .

كل هذه العوامل أدت إلى زيادة في الأمراض إضافة إلى ظهور أمراض جديدة مما شكل تحديا للتمريض عن كيفية التعامل مع هذه الأمراض .

**دور التمريض في مواجهة هذا التحدي :**

- تعزيز دور الرعاية الصحية الأولية .
- زيادة عدد اختصاصي صحة المجتمع .
- إجراء أبحاث و إحصائيات حول الأوبئة و مقدار انتشارها و طرق التخلص من النفايات الطبية و الصناعية .
- العمل على تطوير الملومات حول نوعية الأمراض المنتشرة و اختلافها باختلاف الموقع الجغرافي مثل ( حمى البحر الأبيض المتوسط ، سلعة الدرق التي تنتشر في المناطق الساحلية ) .

## التحديات في نمط الحياة: Life style challenge

ماذا يعني نمط الحياة : أسلوب الحياة من حيث العادات و التقاليد ، النظام الغذائي ، الأنشطة اليومية ، وسائل الترفيه ، العمل الوظيفي و طريقة التكييف .

كل هذه العوامل يمكن أن تشكل تحديا بالنسبة للتمريض إذا لم تكون الاستجابة لها بالشكل الأمثل :

من أهمها :

**التغذية** : الغذاء هو أساس مقاومة الجسم للأمراض و هو يعطي المناعة الحقيقية ضدها ،

والتحدي الأكبر الذي يمكن أن يواجه التمريض في المستقبل هو: تنظيم الغذاء و التوازن المثالي للوجبات لأن الأغلبية من السكان و خاصة الذي لديهم عمل وظيفي ذو ساعات طويلة يتجهون نحو الوجبات السريعة ذو السعرات الحرارية الكثيرة و الفائدة الغذائية القليلة التي يمكن أن تسبب السمنة العامل المؤهل لأمراض القلب و الأوعية ، السرطانات و القصور الكلوي .

**دور التمريض في مواجهة هذا التحدي :**

- تفعيل دور الرعاية الصحية الأولية .
- تعليم و تدريس المواضيع ذات الصلة بالتغذية و افتتاح اختصاصات في التغذية لخريجي كلية التمريض .
- إجراء برامج تثقيفية و تدريبية لنشر التوعية و ذلك عبر أبحاث يمكن أن تنشر على مواقع الانترنت أو وسائل الإعلام .

**العادات و التقاليد :** من أهم العادات و التقاليد التي يمكن أن تشكل تحديا للتمريض ( التدخين و تعاطي الكحول و المخدرات و إدمان العقاقير ) هذه العادات التي زاد انتشارها كثيرا وبخاصة بالنسبة للفئة العمرية بين(١٣-١٩سنة) مما أدى إلى ازياد انتشار الأمراض التنفسية و القلبية ، قصور الكبد و الكلية والأمراض النفسية و هذا ما يشكل تحديا بالنسبة للتمريض

دور التمريض في مواجهة هذا التحدي :

- الارتقاء بمستويات الرعاية الصحية .
- طرح مواضيع خلال مرحلة التأهيل و التدريب تتناول الأمراض و المضاعفات التي تنتج عن هذه العادات وكيفية معالجتها و الوقاية منها .
- اجراء أبحاث و دراسات حول طرق الاقلاع عن التدخين و تعاطي الكحول .
- اجراء أبحاث و احصائيات تبين أهمية الشعائر الدينية في علاج بعض الأمراض بدلا من الطقوس الغريبة ( الشعوذة و السحر ) .
- نشر حملات التوعية في المدارس حول مضار التدخين وتعاطي الكحول

- المساهمة مثلا في الجهود الموجهة نحو زيادة رسوم الضرائب على منتجات التبغ و الغاء الدعاية و الاعلان حول المنتجات الكحولية .

**مولدات الشدة:** مولدات الشدة يمكن أن تكون :

- خارجية ( ضغط العمل )
- داخلية (مستقبلات الأدرينالين )
- نفسية ( القلق و بعض المشاهد المؤثرة )
- فيزيولوجية ( هرمون الدرق )

كل هذه المحرضات يمكن أن تشكل تحديا للتمريض من حيث ازدياد الأمراض النفسية ( القلق و الاكتئاب ) و بالتالي تنعكس سلبا على الحالة الفيزيولوجية للجسم مما يساهم في زيادة الأمراض .

## دور التمريض في مواجهة هذا التحدي

- فتح اختصاصات بالمعالجة الفيزيائية و النفسية .
- اجراء أبحاث و احصائيات حول أهمية ممارسة الرياضة و الأنشطة المختلفة في الابتعاد عن الشدات .
- تعزيز دور الوقاية الأولية .
- تنمية مهارات التواصل المهني و تعزيز التواصل الاجتماعي .

**الأمراض المزمنة :** التي تؤثر على نمط الحياة بشكل كامل و يمكن أن يسبب التكيف أهذه الأمراض و التغييرات التي تحدث استجابة لذلك تحديا بالنسبة للتمريض .

دور التمريض في مواجهة هذا التحدي :

- تعزيز مستويات الصحة في تقديم الرعاية التمريضية .
- طرح مواضيع بأهم الأمراض الشائعة و التي تشكل تغييرا مكبيرا في نمط الحياة .
- اجراء مؤتمرات وندوات علمية حول طرق الوقاية من هذه الأمراض و طرق علاجها .
- اجراء أبحاث و احصائيات حول الأمراض الأكثر شيوعا و طرق معالجتها و الوقاية منها و تأثيراتها المبكرة و المتأخرة ( الداء السكري ، القصور الكلوي ، قصور القلب و القصور الكبدي ) .

أ : عبدالله حسن بكور

# المشاكل التي تواجه التمريض في سوريا

تنقسم المشكلات إلى قسمين :

أولا: المشاكل التي تواجه المهنة ثانيا : المشاكل التي تواجه عملية التعليم التمريضي .

## أولا: المشاكل التي تواجه المهنة:

لا ينظر المجتمع للتمريض كمهنة من مهن الدرجة الأولى بل تعتبر أنها من مهن الدرجة الثانية وهذه النظرة من أهم المشاكل التي تواجه المهنة في أغلب البلدان .

١ . عدم وجود توصيف وظيفي بالنسبة مستويات التمريض المختلفة: المساعد الفني ، البكالوريوس ، الدبلوم ، هذا يؤدي إلى حدوث تداخل في التداخلات التمريضية .

٢ . عدم وجود ممرضين قادرين على حمل مسؤولية القيادة .

٣ . عدم توافر الاستقلالية الذاتية في اتخاذ القرارات و عدم تنظيم اللوائح و القوانين التي تخص التمريض .

٤ . فقدان الرضا الوظيفي لكثرة العمل مع تحمل العديد من المسؤوليات دون توافر الاحترام الكافي لدور الممرض .

٥ . هجرة خريجي التمريض للبلاد العربية لزيادة الدخل .

٦ . عدم وجود علاقات أو اتصالات كافية مع المنظمات أو الجمعيات الدولية للتمريض .

٧ . ضعف تأثير نقابة التمريض ، وعدم تمثيل أعضائها التمثيل الكافي .

٨ . عدم وجود معايير أو مقاييس تعمل على تقييم الأداء التمريضي .

## ثانيا: المشاكل التي تواجه التعليم:

١. نقص الكادر التمريضي الحاصل على شهادة بكالوريوس ، مما يحد من توافر الكفاءات كما يحد من توفر القيادات التمريضية المؤهلة.

٢. عدم توافر الإمكانيات اللازمة من أجل تدريب الكادر التمريضي.

٣. عدم وجود كادر تدريسي مؤهل لتدريس الطلاب.

٤. وجود هوة شاسعة بين المقررات النظرية و المقررات العملية.

٥. قلة الأبحاث العلمية في مجال التمريض.

٦. تعلم المهارات التمريضية على أسس أكاديمية "وفق معايير" في حين أنها في المستشفيات تطبق بطرق عشوائية.

## الحلول المقترحة للحد من مشاكل التمريض

### أولا: الحلول للمشاكل التي تواجه المهنة:

١. العمل على تدريب جيد للكادر التمريضي.

٢. تحديد التوظيف الوظيفي لكل عنصر وفقا للتحصيل العلمي و للخبرة العملية.

٣. الاشتراك في الجمعيات الدولية للتمريض.

٤. تحسين وضع الممرض عن طريق زيادة دخلهم.

٥ . إشراك القيادات التمريضية في اتخاذ القرارات التي تخص التمريض وتنظيم اللوائح و القوانين التي تنظم العمل التمريضي .

٦ . تدعيم نقابة التمريض التي تعمل على تنظيم المهنة واختيار الممثلين الذين يدافعون عن مصالح الأعضاء .

٧ . تحسين نظرة المجتمع للقائمين بممارسة المهنة عن طريق إظهار تضحيا تهم في خدمة المرضى في وسائل الإعلام .

٨ . إعداد لقاءات أو اجتماعات دورية مع الكادر التمريضي لمناقشة المشاكل و العمل على إيجاد الحلول المناسبة لها .

٩ . عدم اقتصار المهنة على الإناث فقط .

١٠ . الاهتمام بالمظهر الخارجي للكادر التمريضي .

## ثانيا : الحلول للمشاكل التي تواجه التعليم:

١ . تشجيع الكادر التمريضي على التحصيل العلمي المتقدم "الماجستير ، الدكتوراه"

٢ . التركيز على التعليم المستمر وإيفاد عناصر للتدرب و التعلم في البلاد المتطورة .

٣ . إجراء مؤتمرات حول مواضيع تمريضية مختلفة .

٤ . تحديث المناهج التعليمية لمواكبة التقدم التكنولوجي .

٥. توحيد الأفكار بين القسم النظري والعملي.

٦. زيادة الأبحاث العلمية في مجال التمريض.

٧. تدريب العناصر الجديدة قبل إدخالها في مجال العمل.

٨. بقاء الطالب المتخرج على تواصل مع جامعته للحصول على نتائج آخر الأبحاث.

٩. العمل على توفير المصادر التعليمية مثل المختبرات العلمية الحديثة، المكتبات المزودة بأحدث الكتب، إيجاد أماكن مناسبة للتدريب العملي.

## المراجع

1. www.nursing-sa.com
2. http://www.paaet.edu.kw/futuremakers/FutureMakers26/FM7-26-2011/4.html
3. main.omandaily.om/node/79202